﴿ العادات الذميمة عند المصريات ﴾

(٢)

« حديث الزيارة »

النطق عنوان المتكلم فاذا أحكم كان المتكلم حكيماً وان سفل فهو من معدن صاحبه . فما نرى من عادات السيدات الذميمة ان البعض منهنّ لا يستحسنّ من الحديث الى صديقة لهنّ قصدنَ زيارتها الا ما كان على الجديد من ازياء اللبس والمستهجن منها . وما ابتعنه حديثاً من انواع المصوغات وما استبدلنه . الى غير ذلك مما يشغل وقتهنّ سدًى فلا يبرحنَ مكانهنّ بفائدة جنينها بل ربما ترتب على حديثهنّ من الغيرة في نفس المضيفة وحب التقليد ما قد يوجد الشقاق بين الزوجين اللذين ربما لم يبلغا من الثروة مبلغ الزائرات او ربما استحكمت لديهما ظروف خاصة ذهبت بثروتهما . وفي مقالة « زوجتي » المندرجة بالعدد الرابع من هذه المجلة ما يكفي لبيان قولي . فاذا فطنت السيدات الى هذا أبينَ على انفسهنّ ان يكنّ سبباً في اختلاف قلوب الازواج . او ان يضيعنَ وقتهنّ الثمين في ما لا يفيد

فليلتمسنَ حديثاً ارفع من هذه السفاسف وليعلمنَ انه ليس بجمال الخلقة وحده مع انواع التزين يتأصل حبهنّ في قلوب الرجال اذا لم يقرن جمال الخلق بكمال الخُلق . ولا خير في محبة تأسست على حسن الصورة فكثيراً ما رأينا ازواجاً كانت بينهم عوامل المحبة في اشد قوتها ما حفظت

الزوجة نضارة وجهها وجمال محياها . ولكنهم لم يلبثوا ان توسط بينهم الهجر والجفاء منذ فقدت الزوجة نضارتها . وورثت مكانها تجعد الشيخوخة وذهب عنها اعتدال قوامها ونالها عوضاً عنه تقوّس الهرم

اما من كانت المحبة بينهم قوية العلائق بفضل الاخلاق وحسن الشيم فقل ما اهنأها عيشة لاولئك الازواج تزداد المحبة بينهم كلما تقدما سناً وحنكةً بكرور الايام والليالي

(٣)

« التحدث في بيوت الصلاة (١) »

وما هو اشد ابتذالاً من ذلك الحديث ان يصدر منكنّ في معاهد العبادة . فانه اذا كان تحدثكنّ بهذا الحديث في بيوتكنّ فيه ما فيه من الانفراج عن شرائط الآداب الاجتماعية : فكم يجب ان تكونن خاشعات عاملات على احترام الكنائس حيث تتلى كلمة الرب الواجبة التقديس والاحترام وان تتحاشين ذكر امثال هذه الاحاديث او غيرها خلاف الانصات بكل مظاهر الوقار والاكرام . فكذا لتجتهدنَ في غرس هذه العاطفة في افئدة اولادكنّ كي يشبوا ويشيبوا على احترام كنيستهم ورسومها الدينية

واذا ذكرتنَ انكنّ اكثر احتراماً لمعاهد اللهو (كمراسح التمثيل وغيرها) منكنّ لهذه الامكنة المقدسة لقامت بكنّ العزة ورفعتكنّ الى الاجتهاد

(١) حضرات القارئات المسلمات تتأذنّ لي بان اوجه كلامي في هذا المعنى قصراً على السيدات المسيحيات لان هذه العادة قد اختصت بهنّ دون سواهنّ